الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4784 | الأربعاء | 12 رجب 1445 هـ | 24 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

إسرائيل تطوّق خان يونس وتحذر السكان

أول تعليق لنتنياهو على هجوم المغازي : مأساة سنتعلم منها

بنيامين نتنياهو بين جنود الجيش الإسرائيلي

من القصف على خان يونس

«وكالات» : بعد هجوم المغازي ومقتل 24 جندياً إسرائيلياً، أعلن الجيش الإسرائيلي تطويق مدينة خان يونس في جنوب غزة التي شهدت تركزا للقتال في الأسابيع الأخيرة.

وأصدر الجيش الإسرائيلي تحذيرا لسكان مناطق في خان يونس ومخيم اللاجئين وطلب منهم الانتقال فورا لمنطقة المواصي.

وأضاف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، على منصة إكس، أمس الثلاثاء، «إلى سكان منطقة خان يونس في أحياء النصر، والأمل، ومركز المدينة والمخيم (المعسكر) في بلوكات 112–107: من أجل سلامتكم عليكم الانتقال فورًا إلى المنطقة الإنسانية في المواصي عن طريق شارع البحر».

كما ذكر أن قوات الفرقة 98 من الجيش الإسرائيلي استكملت تطويق خان يونس وقضت بالتعاون مع سلاح الجو على «العشرات من المخربين» على مدار الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وأوضح أن الجيش اكتشف قذائف صاروخية جاهزة للإطلاق ومجمعات قتال وفتحات أنفاق.

أتى ذلك بعد يوم من مقتل 24 جنديا إسرائيليا في تلك المنطقة، لترتفع الحصيلة منذ بدء الهجوم البري على القطاع في 27 أكتوبر الماضي (2023) إلى نحو 218.

أما عدد قتلاه منذ بداية الحرب في السابع من أكتوبر فبلغ حسب إحصاءات إسرائيلية رسمية 535 جنديا وضابطا.

يذكر أنه خلال الفترة الماضية، كثفت القوات الإسرائيلية هجماتها على جنوب القطاع لاسيما مدينة خان يونس حيث تعتقد أن كبار قادة حماس يختبئون في أنفاق ممتدة تحت الأرض.

من جانب آخر وسط حالة من الصدمة التي عبر عنها العديد من المسؤولين في إسرائيل خلال الساعات الماضية إثر مقتل 24 جنديا من قوات الاحتياط في مخيم المغازي بقطاع غزة، أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بدوره عن أسفه لهذا الحادث.

وقال في بيان نشره على حسابه في منصة إكس، أمس الثلاثاء، إن «الجيش يحقق في المأساة التي وقعت» لافتا إلى أن «بلاده ستتعلم منها لحماية أرواح الجنود».

كما أضاف أن «البلاد مرت أمس بأحد أصعب الأيام منذ اندلاع الحرب في غزة»، معربا عن حزنه على سقوط الجنود.

إلى ذلك، أكد أن «الجيش الإسرائيلي فتح تحقيقا في الكارثة»، مشددا على وجوب استخلاص العبر اللازمة مما حصل للحفاظ على حياة الجنود.

وختم بإعادة التأكيد على أن بلاده لن توقف القتال حتى القضاء على حركة حماس.

أتى هذا التعليق بعدما أعلن الأدميرال دانيال هغاري، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، بوقت سابق أمس أن جنود احتياط كانوا يعدون متفجرات لهدم منزلين في وسط غزة، أمس الاثنين، عندما أطلق مسلح قذيفة صاروخية على دبابة قريبة، ما أدى إلى تنشيط العبوات الناسفة وانفجارها.

من ناحية أخرى انتشر خلال الأيام الماضية مقطع مصور يظهر جنوداً إسرائيليين يقتحمون مستودعاً يحوي قطعا أثرية قديمة في غزة.

فقد أظهر الفيديو المتداول الجنود الإسرائيلين داخل مستودع مليء بالجرار، وفق منظمة «عمق شبيه» الإسرائيلية المختصة بشؤون الآثار.

وقالت في تغريدة عبر حسابها على منصة «إكس»، بعد انتشار الفيديو على مواقع التواصل إن جنودا إسرائيليين

نازحون من خان يونس

في موقع أثري بغزة برفقة موظف من سلطة الآثار الإسرائيلية.

فيما لم يتضح من الفيديو مكان الموقع في غزة، لكن مدير سلطة الآثار الإسرائيلية إيلي إسكوسيدو نشره على حسابه في وسائل التواصل الاجتماعي، الأحد.

وتابعت المنظمة قائلة «في منشور لمدير سلطة الآثار الإسرائيلية، يظهر أن نائبه قد تم إرساله لتفقد الآثار في غزة، وقد احتفل المدير باكتشاف المجموعة بعبارة: رائع، فيما لم يعرف بعد ما هي نوايا الهيئة بشأن المجموعة».

كما أضافت أن «ما يسمى اكتشافا لمجموعة في سياق الحرب التي أدت حتى الآن إلى تدمير مئات المواقع التاريخية والأثرية والتحف، ليس سببا للاحتفال».

وتابعت: «لا يُسمح لدولة إسرائيل بالاستيلاء على قطعة واحدة من الآثار الموجودة في غزة، والتي تعود ملكيتها لشعب غزة».

إلى ذلك أشارت المنظمة إلى أنه «رداً على منشوراتنا، تواصلت سلطة الآثار الإسرائيلية مع عمق شبيه لتوضيح الغرض من زيارة نائب مديرها إلى غزة».

ونقلت عن سلطة الآثار الإسرائيلية قوله: «طلب الجيش الإسرائيلي من سلطة الآثار فحص مخزن في غزة يحتوي على قطع أثرية قديمة، أو قطع أثرية تظهر أن تكون قديمة».

وأضافت سلطة الآثار: «تم إجراء فحص أولي من قبل عالم آثار (لم تسمه)، وسيتم تقديم تقرير مكتوب إلى الجيش الإسرائيلي في الوقت المناسب، وتم ترك القطع الأثرية في مكانها، وطلبت هيئة الآثار من الجيش الإسرائيلي حماية القطع الأثرية في الموقع».

يذكر أن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة حذر من أن إسرائيل استهدفت ودمّرت أكثر من 200 موقع أثري وتراثي، من أصل 325 موقعا في القطاع، وذلك في إطار حربها المتواصلة على القطاع منذ 7 أكتوبر الماضي.

وفي 21 نوفمبر 2023، قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (مقره جنيف)، إن إسرائيل تتعمد تدمير المعالم الأثرية الفلسطينية بغزة، في «استهداف صريح للإرث الحضاري الإنساني».

وأشار المرصد في بيان حينها إلى أن القانون الدولي الإنساني يحظر في كافة الظروف الاستهداف المتعمد للمواقع الثقافية والدينية، بحسب وكالة «الأناضول».

من جهة أخرى أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء أن جهود الوساطة لإنهاء الحرب في قطاع غزة مستمرة، لكنه لفت إلا أن «كثير من المعلومات المنشورة حول الوساطة مغلوطة».

وأضاف أن التصعيد في البحر الأحمر يمثل خطرا كبيرا، وذلك بعد يوم من تنفيذ القوات الأميركية والبريطانية ضربات جديدة ضد مقاتلي الحوثيين والذين تسببوا في اضطرابات لحركة الملاحة العالمية.

وكانت شبكة سي إن إن قد نقلت عن مصادر قولها إن رئيس وزراء قطر وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قد أبلغ بلينكن في الدوحة أن مقترحا إسرائيليا يقضي بمغادرة قادة حماس لغزة غير قابل للتطبيق، «لأن حماس لا تثق بأن إسرائيل ستوقف حربها حتى لو وافق قادتها على الخروج».

ففي تفاصيل هذا المقترح أن إسرائيل طلبت ترحيل كبار قادة حماس عن القطاع، ضمن ما وصفته بأنه اتفاق أشمل لوقف إطلاق النار في غزة.

كما كشف أن الاقتراح نوقش مرتين على الأقل الشهر الماضي من قبل رئيس الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد)، إحداهما في العاصمة البولندية وارسو والثانية خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، لتل أبيب، حسب ما نقلت شبكة «سي.إن.إن».

إلا أن المناقشات لم تتطرق على ما يبدو لأسماء القادة الكبار الذين تقترح إسرائيل رحيلهم عن القطاع الذي يشن فيه الجيش الإسرائيلي حربا ضارية منذ نحو 4 أشهر.

إلى ذلك، بحث رئيس الموساد المقترح أيضا مع مدير الاستخبارات المركزية الأميركية وليم بيرنز.

مقترح مغادرة قادة حماس جاء بالتزامن مع مقترح إسرائيلي آخر قدم عبر الوسيطين القطري والمصري، يتضمن هدنة لشهرين مقابل إطلاق الحركة سراح جميع الأسرى الذين تحتجزهم.

ونصّ هذا الاقتراح الإسرائيلي على الإفراج عن جميع المحتجزين في غزة على مراحل، تشمل أولاها النساء المدنيات، والرجال الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً.

أما في المراحل اللاحقة فيتمّ الإفراج عن النساء العسكريات ثم عن العسكريين الرجال، وأخيراً عن جثامين الأسرى الإسرائيليين.

جاء نشر تفاصيل هذه الخطة في الوقت الذي يزور فيه كبير مستشاري الرئيس الأميركي جو بايدن لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك كلاً من مصر وقطر هذا الأسبوع.

يذكر أن هدنة سابقة كانت استمرّت أسبوعاً في أواخر نوفمبر الماضي (2023) أتاحت إطلاق سراح حوالي مئة أسير من الذين اختطفتهم حماس من جنوب إسرائيل خلال هجومها الباغت على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة يوم السابع من أكتوبر.

ويومها أطلقت الحركة سراح هؤلاء الأسرى مقابل وقف إسرائيل إطلاق النار وإفراجها عن 240 سجيناً فلسطينياً.

وبحسب السلطات الإسرائيلية التي تتعرّض لضغوط شديدة من عائلات الأسرى للقبول باتفاق تبادل جديد فإنّ 132 أسيرا لا يزالون محتجزين في قطاع غزة، 28 منهم يعتقد أنّهم ماتوا.

من ناحية أخرى أفادت منظمة العفو الدولية، أمس الثلاثاء، أن هناك مؤشرات تنذر بوقوع إبادة جماعية في قطاع غزة، منها مقتل أكثر من 25 ألف شخص في الهجمات الإسرائيلية.

وأضافت المنظمة أن من ضمن المؤشرات على الإبادة الجماعية «حرمان المدنيين في غزة من المساعدات الإنسانية بشكل متعمد من جانب إسرائيل، واعتماد الخطاب العنصري واللا إنساني ضد الفلسطينيين من قبل بعض المسؤولين الإسرائيليين».

كما تابعت على منصة إكس أن من ضمن المؤشرات ما وصفته «بالتمييز والقمع التاريخيين ضد الفلسطينيين في ظل نظام الفصل العنصري (الأبارتيد)».

وشددت منظمة العفو الدولية أنه ما من بوادر لنهاية المعاناة الإنسانية الجماعية والدمار والخراب في غزة بانتظار أن تصدر محكمة العدل الدولية حكمًا نهائيًا حول حقيقة ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم بموجب القانون الدولي.

كما أكدت المنظمة أن «إصدار أمر عاجل بتنفيذ تدابير مؤقتة»، يعد وسيلة مهمة لمنع المزيد من الوفيات والدمار والمعاناة للمدنيين وتوفير الحماية لهم كما يساعد في إنذار الدول الأخرى بضرورة عدم المساهمة في ارتكاب الجرائم والانتهاكات الجسيمة.

يأتي ذلك، فيما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، ارتفاع حصيلة القتلى في العملية العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة إلى 25490 شخصا غالبيتهم من النساء والأطفال، وذلك منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في السابع من أكتوبر.

كما قتل 195 شخصاً في الساعات الـ24 الأخيرة فيما أصيب 63354 شخصاً بجروح منذ بداية الحرب، وفق ما أعلنت الوزارة.

وتسبب الهجوم الإسرائيلي الضخم على قطاع غزة في إحداث دمار واسع، وتشريد ما يقدر بنحو 85% من السكان.

وتقول الأمم المتحدة ووكالات إغاثية دولية إن الحرب أطلقت العنان لكارثة إنسانية غير مسبوقة، حيث يعاني ربع سكان غزة، البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة، من مجاعة.

وأدى تزايد عدد القتلى وتردي الوضع الإنساني في القطاع المحاصر إلى تصاعد الضغوط الدولية على إسرائيل لخفض وتيرة هجومها والموافقة على مسار لإقامة دولة فلسطينية بعد الحرب.

جنود إسرائيليون ينقلون مصابا

الدمار في غزة